



تاريخ استلام البحث 2 / 3 / 2022

رقم الترميز الدولي / ISSN: 2710-2653

تاريخ قبول البحث 10 / 4 / 2022

رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

آثار وسائل التواصل الاجتماعي السياسية في العراق

Effects of political social media in Iraq

م.م. عباس حسين صاحب

أ.د. ياسر علي ابراهيم

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Assistant: Abbas Hussein Sahib

Professor Dr: Yasser Ali Ibrahim

Al-Nahrain University /College of Political Science

Al-Nahrain University /College of Political Science

abbasalhelfi82@gmail.com

alsalama78@yahoo.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues>

المخلص

ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل واسع , واصبحت وسيلة جذب لفئات كثيرة من المجتمع باختلاف أعمارهم واهتماماتهم , كما احدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة من التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتهم الحضارية والفكرية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية , وعلى رغم من الايجابيات لهذه الوسائل , الا انها لم تخلو من السلبيات , نتيجة الاستخدام السيء لها , فهي سلاح ذو حدين يصلح ويفسد بيد مستخدمه , فقد مارست وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الجانب السياسي لا يمكن اغفاله , إذ ساهمت في زيادة الوعي السياسي لدى مستخدميها , والمساهمة ايضاً في رسم السياسات العامة وفرض الرقابة عليها , والتشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية , وحشد الافراد حول قضية مشتركة بشكل فعال , وتغيير مفاهيم النضال والاحتجاج , وعولمة قضايا النشاط السياسي المحلية , وانتشار السخرية السياسية الالكترونية , و ظهور ما يسمى بالديمقراطية الافتراضية او الرقمية , والمواطنة الافتراضية او الرقمية , والدبلوماسية الرقمية او الالكترونية .

الكلمات الافتتاحية: (وسائل التواصل الاجتماعي، الآثار السياسية ، العراق)

Abstract

Modern technological developments have contributed to the emergence of social media and its wide spread, and it has become a means of attracting many groups of society of different ages and interests, and social media has also brought about a revolution in communication between peoples of various cultural and intellectual orientations, bypassing political and geographical boundaries, and despite the advantages of these means. , because it was not without negatives, as a result of its bad use, as it is a double-edged sword that works and spoils in the hands of its user, Social media has played an important role in the political aspect that cannot be overlooked, as it contributed to increasing political awareness among its users, and also contributing to drawing up public policies and imposing control over them, encouraging participation in political and electoral activities, effectively mobilizing individuals around a common cause, and changing perceptions of Struggle and protest, the globalization of issues of local political activity, the spread of electronic political satire, the emergence of the so-called virtual or digital democracy, virtual or digital citizenship, and digital or electronic diplomacy .

Key words: (Social media, political effects, Iraq)

المقدمة

في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية الراهنة والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي مقابل ما يعانيه المجتمع العراقي من كثرة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي غالباً الى تدهور الأوضاع في تلك المجالات , برز دور وسائل التواصل الاجتماعي كإحدى أهم الأدوات والوسائل التي تساعد وتساهم في تنمية الوعي السياسي وتكوين قيم واتجاهات سياسية , كما لها دور في عملية التنشئة السياسية , وحث أفراد المجتمع على المشاركة السياسية , وقد تبلور دور وسائل التواصل الاجتماعي وبرز بشكل واضح وجلي في الحياة السياسية في أثناء وبعد أحداث الثورات العربية او ما يعرف بـ (الربيع العربي) عام 2011 في كل من تونس ومصر واليمن وليبيا , إذ ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في خلق وعي تراكمي يقتضي التغيير لأنظمة عربية هيمنت على الحكم في تلك الدول لعقود متتالية , إذ تم استخدام تلك الوسائل من قبل الشباب الثائر في نشر المعلومات السياسية وتداولها وتعبئه المحتجين وتنظيمهم , إذ تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي في رسم خريطة التغيير السياسي , كإعلام بديل بوصفها منبراً لنقد عمل الحكومة من جهة ووسيلة للتواصل بين المسؤولين الحكوميين وصناع القرار ومتخذيه وبين الجمهور , وتكمن أهمية هذا البحث , كونه من بين الدراسات القليلة التي تطرح موضوع وسائل التواصل الاجتماعي , ودورها في الحياة السياسية وتأثيرها , سواء كانت ايجابية أم سلبية , اما اشكالية البحث تدور حول ان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل كبير وواسع , نتيجة التطور التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات والانترنت, نتج عنها عدة آثار ايجابية وسلبية على جوانب الحياة كافة , لاسيما على الجانب السياسي , وعلى الرغم من الآثار السياسية الايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي , الا انها لم تخلو من الآثار السلبية التي انعكست على الحياة السياسية , كما يستند البحث الى فرضية مفادها , نتيجة غياب الوعي والثقافة المجتمعية وضعفه في كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي, ساعد في زيادة الآثار السياسية السلبية , والعكس صحيح , وبسبب طبيعة الموضوع وتشعبه , اعتمد البحث على المنهج الوصفي ومنهج التحليل النظمي في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي ودورها السياسي , ويتوزع البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة , تحت العناوين الأتية: أولاً مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي , ثانياً: نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها , ثالثاً: انواع وسائل التواصل الاجتماعي , رابعاً: وظائف وسائل التواصل الاجتماعي , خامساً: الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي .

أولاً : مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تعددت مسميات وسائل التواصل الاجتماعي، فتارة يطلق عليها شبكات التواصل الاجتماعي ، وأخرى الشبكات الاجتماعية ، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والإعلام الجديد او الرقمي لكونها تعد إعلاماً غير وسيط حيث إن الجميع مرسل ومستقبل ، والمجتمع الافتراضي وغيرها (1) ، وقد تناولت مختلف الدراسات مجموعة كبيرة من المفاهيم عن وسائل التواصل الاجتماعي ، إذ تعددت وتتنوع واختلفت حول هذا المصطلح وحسب رؤية كل كاتب ومختص ، فمنهم من عرفها بأنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد التعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بعلاقات اجتماعية مختلفة ، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات أو أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها ، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (2) ، ايضاً هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (3) ، كذلك هي وسائل اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يرغبون وفي أي مكان من العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر والتي تتشكل من خلال الإنترنت وتسمح لمستخدميها بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الاعضاء أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (4) ، وتعرف ايضاً بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح لمستخدميها بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال مع بقية المستخدمين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (5) ، وهي شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب أصدقاء وزملاء... الخ) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوب التبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت (6) ، كما انها تعتبر مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي وتكوين علاقات ورأس مال اجتماعي يتبادلون فيه الاهتمامات المشتركة والآراء المختلفة ويقومون من خلال هذه المواقع بنشر عدد من الموضوعات والصور والفيديوهات وغيرها من الأنشطة (7) ، ايضاً هي عبارة عن مجموعة من البرامج والادوات على شبكة الانترنت يستخدمها جمهور من المستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار

والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة اعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت (8) , كما انها مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال تبادل معلومات وتعليقات ورسائل, وصور... إلخ⁽⁹⁾ , وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنها خدمات تتيح للمستخدم التواصل مع آخرين يشاركونه اهتمامات وخلفيات مشابهة وعادة ما تتكون من نبذة عن المستخدم وأساليب مختلفة للتفاعل مع المستخدمين الآخرين وإمكانية تكوين جماعات⁽¹⁰⁾ , وتعد وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (2 . 0) تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة... الخ) , يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أم أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية عبر تلك الوسائل⁽¹¹⁾ , وهي أيضاً كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات , أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تُستخدم للدخول لتلك المواقع⁽¹²⁾ . من خلال ما تم طرحه من مجموعة من التعاريف يمكن للباحث أن يعرف وسائل التواصل الاجتماعي على انها مجموعة من التطبيقات والمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت قائمة على نظام الجيل الثاني للويب تسمح لمستخدميها وروادها من جميع الفئات ومن مختلف دول العالم إنشاء صفحات خاصة بهم والتفاعل فيما بينهم من خلال اقامة علاقات اجتماعية افتراضية مختلفة , إذ تجمعهم اهتمامات ومصالح مشتركة ويتبادلون فيما بينهم المعلومات والافكار والمحتويات كالصور والفيديوهات وغيرها وكذلك الاتصال المرئي والصوتي مكونة بذلك مجتمعاً افتراضياً يتخطى المجتمع الواقعي والعلاقات التقليدية , إذ تمتاز تلك الوسائل بقدرتها على نشر المعلومات الأخبار والمحتويات بسرعة فائقة وتوصيلها لأكثر قدر من الناس في وقت قصير جداً الامر الذي جعل منها أكثر شهرة وجذباً للعديد من الأشخاص , وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر, ويتم استخدامها بوساطة جهاز الحاسبة الإلكترونية (كمبيوتر) او اجهزة لوحية او الهواتف المحمولة الذكية .

ثانياً: انواع وسائل التواصل الاجتماعي

تعددت وسائل التواصل الاجتماعي وتتنوع بتنوع استخداماتها واهتماماتها إلى أنواع واصناف كثيرة وسنتناول اهم واشهر تلك الوسائل وكما يأتي :

1- فيس بوك Facebook

هو احد اهم واشهر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم من حيث الاستخدام والتأثير بين فئات المجتمع وخصوصاً الشباب , فهو يعمل على تكوين الصداقات ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية النقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، ويرجع تاريخ انشائه الى شباط 2004 من قبل الشاب الامريكي ذو 19 عاماً (مارك زوكربيرج) في جامعة هارفارد⁽¹³⁾, ان الفيس بوك لم يكن سوى فكرة بسيطة للترفيه والتواصل الاجتماعي والتسلية , لكن بعد سنوات قليلة من انشائه سرعان ما تغيرت وظائفه ودخل في كافة المجالات الحياتية منها مجالات السياسة والاقتصاد وكان له الاثر البارز فيها , إذ عمل على احداث تغييرات جذرية لمفهوم الاعلام وعلاقته بجمهوره الذي اصبح يصنع الحدث وينقله ويعلق عليه بكل سهولة وحرية , إذ تحول الى لاعب اساسي ومؤثر على مختلف شرائح المجتمع , ولاسيما فئات الشباب والطلبة⁽¹⁴⁾.

2- تويتر Twitter

هو احد وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة ولعب دوراً كبيراً في الاحداث السياسية والاجتماعية في العديد من دول العالم , إذ يستخدم مفهوم التدوين المصغر وسمي (تويتر) من مصطلح (Tweets) بمعنى (التغريد) واخذ من (العصفورة) رمزاً له , يقدم هذا الموقع خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال تحديثات حالتهم على شكل رسائل نصية قصيرة (تغريدة), وقد تم انشاؤه في أوائل عام 2006 م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Obvious) الأميركية في مدينة سان فرانسيسكو ولاية كاليفورنيا، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في ايلول 2006⁽¹⁵⁾ , ليكون من اشهر وسائل التواصل الاجتماعي , ومما يميز (تويتر) بأنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة والاحبار العاجلة فور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر , ويستخدم ايضاً في الحديث عن الحياة الخاصة والجوانب الشخصية للمستخدم والتواصل مع الاخرين⁽¹⁶⁾, وقد اصبحت كبرى المؤسسات

الاعلامية العالمية تعتمد على (توتير) في تغطية الاحداث وتحديث الاخبار العاجلة والعناوين الرئيسية ويستعين به العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الاعلامية (17), وتم استخدامه بكثافة في العديد من الاحداث السياسية والاقتصادية , إذ يمثل الان منبراً لكثير من الرؤساء القادة السياسيين لمختلف دول العالم من خلال نشر آرائهم وموقفهم السياسية التي تخص بلدانهم او تخص الاحداث السياسية العالمية عبر صفحاتهم الشخصية الرسمية .

3- يوتيوب You tube

هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة , والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي , وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث التي وقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية (18), وهو موقع لمقاطع الفيديو يتيح إمكانية المشاهدة والمشاركة والتحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وبشكل مجاني , تأسس (اليوتيوب) في شباط 2005 من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال (Pay Pal) في ولاية (كاليفورنيا) الامريكية وهم (تشاد هيرلي) أمريكي و(ستيف تشين) تايواني و(جاود كريم) بنغالي (19), واصبح (يوتيوب) اسماً يتردد عندما تذكر اسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي والتي تحتل موقعاً مهماً على شبكة الانترنت , إذ اصبح وجهة رائدة عبر الإنترنت لملايين المستخدمين من جميع أنحاء العالم ,

4- انستغرام Instagram

هو احد وسائل التواصل الاجتماعي الذي ظهر حديثاً لكنه استحوذ على اهتمام رواد وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة قصيرة مقارنة بالوسائل الاخرى , وهو من الوسائل التي تُعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المُستخدم على هذه المنصة , كما يسمح بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيس بوك وتوتير , انطلق (الانستغرام) في تشرين الاول (2010) في (سان فرانسيسكو) تحت اسم (بوربن Burbn), وهو تطبيق تسجيل إجراءات الوصول وتم انشائه من قبل (كيفن سيستروم) و(مايك كرايغر) , وبعد أن أدركا أن تطبيق بوربن كان مُشابهاً جداً لتطبيق (فور سكوير Foursquare) , أعاد المطوران تركيز تطبيقهم ليكون لمشاركة الصور , والذي أصبح ميزة شعبية بين مستخدمي تطبيق بوربن. ومن ثم أعادوا تسميته إلى اسم (إنستغرام) , وهو لفظ مأخوذ , من كلمة (instant camera) الكاميرا الفورية وكلمة (telegram) والتي تعني برقية (20),

ثالثاً : الوظائف السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي

وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي وظيفتين رئيسيتين في الشأن السياسي هما (21) :

1- **الوظيفة الاخبارية :** إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً لنشر الأخبار والمعلومات في شتى المجالات , سواء من خلال صفحات وسائل الإعلام التقليدية من صحف وقنوات فضائية تلفزيونية , المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي أم من خلال تداول المستخدمين للأخبار والمعلومات التي يحصلون عليها من اماكن عملهم او نقلاً عن اصدقائهم , وعاده ما تكون تلك الأخبار والمعلومات مدعمة بصور ومقاطع فيديو .

2- **الوظيفة التعبوية :** هي التي من خلالها لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في حشد الرأي العام وتحريك الجماهير ودعم النشطاء المهتمين بالشأن السياسي وإبراز دورهم في تعبئة الجماهير والوسط السياسي بشكل عام ضد كل مظاهر الانحراف السياسي ومحاولات افساد الحياة السياسية والعبث بها , وكذلك توظيفها في التعبئة للحملات الانتخابية للمرشحين والتيارات والأحزاب لضمان سرعة الانتشار بشكل واسع و بأقل تكلفة عكس الحملات الدعائية التقليدية التي تحتاج جهد وأموال كثيرة .

ونتيجة للأقبال الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أغلب فئات المجتمع ولاسيما الشباب اصبح مستخدم تلك الوسائل أكثر انطلاقا وحماسة لاستثمارها كفضاء مساعد في الساحة السياسية , ويعد هذا التصاعد في أعداد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي , اصبح عاملاً مهماً في نجاح التوظيف السياسي لتلك الوسائل والدور الذي تلعبه في تغيير ملامح الحياة السياسية للمجتمع , لتجاوزها تأثير وسائل الإعلام التقليدية بمراحل عدة نظراً لمواكبتها السريعة للأحداث , وقد تعدت تأثيراتها بعض ملامح التغيير او المطالبة بالإصلاح , لتؤدي دوراً محورياً في الجوانب المساهمة في صنع القرار السياسي , لتصبح لاعباً اساسياً في حلقات السياسة الحكومية , فوسائل التواصل الاجتماعي لم تؤثر على الحياة السياسية من خلال أدواتها الإعلامية فقط , التي كان لها الدور في فتح افاق مستخدميها سياسياً وتثقيفهم بحقوقهم , وكشف حقائق عدة حجبها وسائل الاعلام الرسمية التقليدية , لتصبح منبراً حراً لتبادل الآراء والافكار ونشرها بحرية بعيداً عن قيود السلطة , بل صار لها دورٌ اساسي في تشكيل الرأي السياسي (الفردي والحكومي) على حد سواء , وتشكيل نمط حياة سياسية جديدة تمتاز بطابع الالكتروني وتمتد الى الواقع العملي للسياسات وانشاء فكر سياسي جديد وسياسة خارجية جديدة للعديد من الدول والشعوب(22) .

رابعاً: آثار وسائل التواصل الاجتماعي السياسية في العراق

امتد دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها سواء كانت ايجابية أم سلبية ليشمل الجانب السياسي وكما يأتي :

1- **زيادة الوعي السياسي** : يعد الوعي السياسي من اكثر انواع الوعي الاجتماعي اهمية وتأثير في الفرد والجماعة , والوعي السياسي حسب الموسوعة البريطانية هو (ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها الأفراد داخل المجتمع ، التي تعد مؤشراً جيداً على التقدم السياسي من حيث إدراك الأفراد لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطنة) (23)، حيث ان احد اهم اثار وسائل التواصل الاجتماعي هو الوعي السياسي ، نظراً لما تتمتع به من خصائص التسارعية وقوة الانتشار والشمولية (24)، لتكوين وعي سياسي افتراضي وهو مجموعة من الاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التي تتشكل لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما الشباب نتيجة استخدامهم تلك الوسائل ، لتتيح لهم ادراك اوضاع المجتمع ومعرفة مشكلاته وفهمها وتحليلها والحكم عليها وتحديد موقفهم منها ، وهذا ما يدفعهم للتحرك من اجل تطويرها وتغييرها وفهم البيئة المحيطة بهم وبالخصوص البيئة السياسية (25)، كما ان لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في اسماع العالم اصوات معزولة و مغمورة وتمكنت تلك الأصوات من التعبير عن نفسها واحتياجاتها ومشاكلها بشكل ملحوظ لدى الأصوات السياسية سواء كانت الداخلية أم الخارجية ، حيث مكنت تلك وسائل مستخدميها من ابداء آرائهم حول مختلف القضايا السياسية والتعليق عليها وانتقادها او مساندتها ، وحشد جماعات وتشكيل تنظيمات افتراضية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول اهتمامات وأهداف مشتركة لممارسة الضغط على السياسيين (26) ، من خلال الاطلاع على أخبار أو معلومات كاشفة للحقائق ، حيث ان بمجرد المشاركة بمناقشات وحوارات مع أشخاص آخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ينعمون بحرية الرأي والتعبير دون قيود ، والتعرف على سياسيين و مثقفين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم ، ساهم كل ذلك في تفتح الآفاق لأشخاص كانوا تحت سيطرة السلطات الحكومية ووسائلها الإعلامية ، فانتهبوا على أصداء الحرية ومفاهيم الإصلاح الشامل، فتيقنوا أن لهم حقوقاً وواجبات كما للعديد من الأشخاص الذين يعرفون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في الدول الديمقراطية ، فصاروا أكثر وعياً بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المطالبة للإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل لهم ولأبنائهم (27) .

2- المساهمة في رسم السياسات العامة وفرض الرقابة عليها : يعد الاعلام فاعلاً غير رسمي يساهم في عملية رسم السياسات العامة , اي انه جهاز لا يمتلك مهاماً قانونية منصوصاً عليها تمنحه الحق في صنع السياسات العامة , وانما يلعب دوراً مؤثراً في عملية طرح وايصال قضايا عامة الى اجندة الحكومة (28) , وكون وسائل التواصل الاجتماعي احدى اهم الوسائل الاعلامية الحديثة التي لا تضاهيها اي وسيلة اعلامية اخرى لما تتمتع به من مميزات وخصائص توفرها لمستخدميها , لذلك كان لها الدور البارز والمهم في اوصول اي قضية عامة الى اروقة الحكومة , ويتمثل دورها من خلال ما تؤديه من وظيفة في عملية رسم السياسات العامة في مرحلة ما قبل القرار وفي اثناء صنعه وبعد اتخاذه وخروجه الى حيز التنفيذ , وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة داخل المجتمع، منها ما هو اجتماعي كالتعليم و التثقيف والتوعية ، فضلاً عن دورها السياسي إذ دفعت تلك الوسائل صانع القرار نحو اصدار سياسات عامة في مجال معين من خلال انشطتها المتنوعة (التغطيات الاخبارية , النقاشات والحوارات , التحقيقات , ردود الافعال ...) (29), ففي مواقف وقضايا عديدة اجبر صانع القرار على الاهتمام بتلك القضايا والمشاكل التي بقيت لفترات طويلة بعيدة عن دائرة اهتماماتهم , كقضايا حقوق الانسان ومشاكل الاقليات والمرأة ومواضيع الفساد الاداري والمالي , وقد توصلت احدى الدراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في وضع اولويات واهتمامات صانعي السياسة الى وجود تأثير قوي لتلك الوسائل على ادراك صانعي السياسة لأهمية القضايا المطروحة على المستوى الحكومي , وايضاً اعتراف صانعي القرار ان هناك تأثيراً كبيراً للتغطية الاعلامية التي تؤديها وسائل التواصل الاجتماعي بشأن القضايا المطروحة على الجماهير , وكذلك اقتناع صانع القرار بضرورة اجراء اصلاح للأوضاع المتعلقة بالقضايا المثارة وتصحيحها عن طريق اتخاذ قرارات علاجية (30) , ولوسائل التواصل الاجتماعي دور اخر يتمثل بتغذية عملية صنع السياسات العامة بالمعلومات التي تمثل المدخلات الرئيسية للعملية , إذ تضع صناع القرار امام القضايا التي تتصف بطابع الاولوية وذلك وفق درجة الاهمية التي تحظى بها (31), عليه ان وسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن تأثيرها في مجال اوصول القضايا العامة الى اجندة الحكومة , انها عملت على تزويد صانع القرار بالمعلومات حول الاحداث الجارية ومدى قبول او رفض المواطنين لسياساتهم , لذلك فإن صناع السياسات يكونون قريبين من اهتمامات الشعب , كما توفر لهم الاطلاع على ردود المواطنين والنخب او الجهات المعنية اذا كان الامر متعلق بالسياسات الجزئية (32) , حيث انها تزيد من التأييد الجماهيري لبعض السياسات او الرفض وبالتالي التفكير في خلق سياسات بديلة , وايضاً تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مميزاً في

اخضاع السياسات العامة للمسألة والتقييم سواء حققت اهدافها بشكل كامل او جزئي او اخفقت وفشلت في تحقيقها , من خلال تأثيرها في حياة الافراد والمجتمعات , حيث انها تسلط الاضواء على المؤثرات السلبية التي تعوق هذه السياسات وغالباً ما تبادر في طرح البدائل واثارتها (33) , وما يميز دور وسائل التواصل الاجتماعي في الشأن السياسي , هو قدرتها على ممارسة دورها الرقابي والنقدي على مؤسسات الدولة ودوائرها المختلفة , والعمل على مساعدة الهيئات الرقابية في التعرف على اوجه الخلل والتقصير , لدعم عملية الاصلاح والتغيير في المجتمع , إذ تعمل على دفع القادة السياسيين الى الاستجابة السريعة لأي مشكلة واتاحة الفرصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم (34).

3- **التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية** : إذ أثبتت العديد من الدراسات ان وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من اهتمامات مستخدميها بالحياة السياسية , من خلال المشاركة بالفعاليات التي تنظم عبر تلك الوسائل أو المشاركة بالانتخابات المحلية الخاصة بهم , مما عمل على تفعيل الحراك السياسي الراكد , وساهمت في انخراط ملايين الشباب تحت راية المجتمع الإلكتروني الواحد نحو عالم أكثر ديمقراطية وحرية ومساواة وعدالة اجتماعية (35) ,

4- **حشد الافراد حول قضية مشتركة بشكل فعال** : ان وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت ان تسرع من عملية التغيير السياسي من خلال جمع اشخاص من مستخدميها اصحاب تفكير واهتمام متماثل واتاحت لهم التنسيق المباشر من خلال خدماتها ومميزاتها , بحيث ما كان يتطلب سنوات من الاعداد والتنظيم اصبح يتم بأسابيع او اشهر بفضل تلك الوسائل , فقد عززت وسائل التواصل الاجتماعي الروابط الضعيفة وجمعت الاشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة والخلفيات المتنوعة حول قضية معينة او حركة احتجاجية , الامر الذي عجزت عنه التيارات والحركات والاحزاب السياسية بوسائلها التقليدية كالمنشورات والخطب العصماء , في حين نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في حشد الشباب والشعب وتوحيدهم حول مواضع وقضايا متنوعة مثل المطالبة بالتغيير السياسي او اجراء اصلاحات حكومية او الضغط على الحكومة حول اتخاذ قرار معين من خلال منشورات نصية او صور او مقاطع فيديو تعمل على توحيد الآراء وتحت على استنهاض الهمم وبث روح الاخوة لتزيل الحواجز الطائفية والقبلية لتوحيدهم حول هدف مشترك (36).

5- **توزيع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين** : من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي انها وفرت قاعدة لظهور نشاط سياسي متعدد التحركات والرؤوس فليس هناك من يستطيع ان يدعي انه قائد مطلق او زعيم ذلك التحرك او النشاط السياسي عبر تلك الوسائل (37) .

6- **تغير مفاهيم النضال والاحتجاج** : نتيجة لما اتاحته وسائل التواصل الاجتماعي من مميزات وخصائص تتمتع بها من دون غيرها من الوسائل , تغيرت وتطورت عدة مفاهيم منها النضال والاحتجاج , لم تعد التظاهرات الدموية هي الطريق الأنسب للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح , كما لم يعد النضال المسلح هو السبيل الوحيد , ولم يعد بالضرورة ذلك الحشد البشري المادي الصاخب المؤدي إلى الشغب او قد يؤدي إلى التخريب وازقة الدماء , وإنما أصبحت اسراب الرسائل التأييدية أو الاحتجاجية التي ترد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحل محل الحشد المادي في مكان واحد , إذ يرغب أهل القضية أن يتجنبوا المواجهة المباشرة مع السلطة أو يتفادوا الآثار السلبية والثمن الباهظ للحشد المادي , وقد برهنت تلك الرسائل الالكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة (38).

7- **عولمة قضايا النشاط السياسي المحلية** : عملت وسائل التواصل على نشر الآراء والأفكار السياسية لناشطين سياسيين وأحزاب محلية , لم يكن لسمع العالم بقضاياهم لولا تلك الوسائل , ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا الانتشار الواسع , لاحتاج الأفراد والأحزاب لدفع الملايين والمليارات لعمل حملات إعلانية في الغرب وغيره (39) .

8- **السخرية السياسية الالكترونية** : هو الرأي السياسي الساخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي , إذ يقوم على استخدام الكلمات والنصوص والصور والفيديوهات لتقديم معانٍ هزلية كوميدية تحمل بين طياتها دلالات توجي الى وجود خطأ ما , اي يعتمد على المعاني الكامنة التي لا تظهر بشكل مباشر , وغالباً ما يعبر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي عن آرائهم بشكل ساخر لخلق دافع محفز لا يحدث التغيير السياسي عن طريق تسليط الضوء على سلبيات العملية السياسية او نقد اوضاع المجتمع , وقد تكون تلك الآراء اداة للنقد والتطوير او اداة للتشويه والهدم , وتعد وسائل التواصل الاجتماعي ارضية خصبة لطرح الرأي الساخر وتناول القضايا السياسية بنوع من السخرية السياسية , ويمكن التعبير عن تلك الآراء الساخرة عن طريق التورية والتلاعب بالألفاظ واستخدام كلمات تدل على اكثر من معنى , والمفارقة التي تقوم على الاقتباس الذي يعرض التناقض والتحول بالمواقف المختلفة لدى السياسيين , والهزاء السياسي عبر الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة من المسؤولين , والمحاكات الساخرة اي التقليد الساخر لأفعال الشخصيات السياسية المشهورة واقوالهم (40).

9- **الديمقراطية الافتراضية او الرقمية** : وتكون من خلال اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي في العمل السياسي كأدوات وطرق عمل جديدة في ممارسة

الديمقراطية , إذ اتاحت تلك الديمقراطية تحقيق مفهوم التشاور السياسي الافتراضي من خلال الحوار والنقاش وطرح الحجج والاسباب واستخدام اساليب الاقناع عبر وسائل التواصل الاجتماعي , كما تتيح تلك الوسائل لمستخدميها بتطبيق معالم الديمقراطية الافتراضية من خلال التمكن من التعبير عن الرأي بحرية , والتعرض لوجهات نظر سياسية اخرى , وامكانية الاطلاع على مختلف الآراء المتاحة حول قضايا ومواضع سياسية معينة , ومن ابرز انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي على العملية الديمقراطية هو العودة بمفهوم الديمقراطية الى طابعه المباشر وتصبح الديمقراطية الافتراضية صورة حقيقية للديمقراطية المباشرة حيث يستطيع المواطن ان يمارسها من دون ان يحتاج وسطاء في العملية السياسية (41)

10- المواطنة الافتراضية او الرقمية : وتشمل كل الانشطة التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمجرد كتابة الرأي والتصويت الالكتروني , بوصفها القدر على المشاركة الفعالة في المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي , كما ان المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم تلك الوسائل بشكل منتظم , وهي ايضاً ممارسة الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ممارسات تعتمد على المشاركة في مستويات متباينة محلية وقومية وعابرة للقوميات , حيث تتميز تلك المشاركة بالاندماج الاجتماعي من دون استبعاد او تهميش , فالجميع متساوون ولديهم الفرص نفسها في المشاركة الافتراضية (42).

11- الدبلوماسية الرقمية او الالكترونية : شهد العقد الاول من القرن الواحد والعشرين ظهور الدبلوماسية الرقمية والتي يقصد بها (تسخير الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديث المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لبلد ما , وذلك بفضل تلك الوسائل التي تمثل جهازاً عصبياً جديداً للعالم , فقد اصبح ممكناً التواصل بشكل فوري مع مجتمعات افتراضية والتي تشكل قوة سياسية متنامية الاهمية في عملية صنع السياسة الخارجية) (43), بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتمثل بوسائل التواصل الاجتماعي ظهور أشكال من الدبلوماسية من أهمها الدبلوماسية الرقمية او الإلكترونية , وهذا يعني ظهور دبلوماسية عالمية جديدة يستخدم فيها النشطاء والمنظمات الخاصة والعامة والقادة السياسيون والجمهور العام وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها مثل فيس بوك وتويتر , فضلاً عن كل الإمكانيات التي توفرها شبكة الإنترنت لنشر الأفكار وبناء العلاقات الثقافية على مستوى عالمي وتشكيل الصور الذهنية والتأثير على الجماهير , لذلك ظهرت مفاهيم جديدة منها الدبلوماسية عبر تويتر Twiplomacy , والدبلوماسية

باستخدام الفيس بوك Facebook diplomacy ، وهذه المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية ، وأن كل دولة لابد أن تبحث عن كيفية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الدبلوماسية (44) ، كما ان الدبلوماسية الرقمية امتداد جديد وعملي لمفاهيم القوة الناعمة والدبلوماسية العامة ، إذ تعتمد الحكومات على منصات وسائل التواصل الاجتماعي لإقامة حملات لتحسين صورتها وسمعتها الوطنية ، وايضاً تعزز الاتصال متعدد الاتجاهات بين الدبلوماسيين وعموم الجماهير (45).

الخاتمة

ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور وانتشار أشكال وأنواع متعددة من وسائل التواصل الاجتماعي ، على شكل مواقع وتطبيقات إلكترونية تختلف في مهامها ومميزاتها وكيفية التعامل معها ، واصبحت هذه الوسائل ، وسيلة جذب لفئات كثيرة من المجتمع باختلاف أعمارهم واهتماماتهم ، الذين وجدوا فيها وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وابرار شخصياته ، كما احدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة من التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتهم الحضارية والفكرية متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية ، وادت الى نقله تاريخية في مجال التواصل الاجتماعي واتاحت لمستخدميها وروادها فرص كبيرة للتعبير والتأثير والانتقال عبر حدود الدولة التي ينتمون اليها و بلا رقابة الا بشكل ضئيل او محدود ، رغم المميزات والايجابيات لهذه الوسائل ، لانها لم تخلو من السلبيات والاثار الخطيرة نتيجة الاستخدام السيء لها ، فهي سلاح ذو حدين يصلح ويفسد بيد مستخدمه ، ومن بين آثار وسائل التواصل الاجتماعي ، الآثار السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي وهي ، ساهمت في زيادة الوعي السياسي لدى مستخدميها ، والمساهمة في رسم السياسات العامة وفرض الرقابة عليها ، والتشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية ، وحشد الافراد حول قضية مشتركة بشكل فعال ، وتوزيع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين ، وتغير مفاهيم النضال والاحتجاج ، وعولمة قضايا النشاط السياسي المحلية ، وانتشار السخرية السياسية الالكترونية ، و ظهور ما يسمى بالديمقراطية الافتراضية او الرقمية ، والمواطنة الافتراضية او الرقمية ، والدبلوماسية الرقمية او الالكترونية .

قائمة الهوامش:

(¹) مسفر أحمد مسفر الوادعي ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٧١ ، ج3 ، ٢٠١٦ م ، ص35

- (²) Xue Bai a and Oliver Yao. (2010): Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University,(online) <http://ssrn.com/abstract=1535141> p02
- (³) بشرى جميل الراوي , دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير , مجلة الباحث الإعلامي, العدد 18 , جامعة بغداد, العراق, 2012, ص96
- (4) أحمد يونس محمد , دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية , رسالة ماجستير, جامعة الدول العربية , معهد البحوث والدراسات العربية , 2013, ص43
- (⁵) محمد الامين احمد عبد , مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل , المركز الديمقراطي العربي , ط1 , 2020 , ص56
- (6) احمد قاسمي و سليم جداي , تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية , المركز الديمقراطي العربي , ط1 , 2019 , ص14
- (7) محمد مصطفى رفعت , الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التبعية الافتراضية , العربي للنشر والتوزيع , ط1 , 2018 , ص19
- (8) عامر ابراهيم السامرائي وايمان فاضل , شبكة المعلومات والاتصالات , دار المسيرة للنشر, ط1 , 2013 , ص341
- (9) جمال سند السويدي , وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك , ط1 , 2013 , ص20
- (10) جمال سند السويدي , مصدر سابق الذكر, ص22
- (11) محمد مصطفى رفعت , مصدر سابق الذكر , ص17
- (12) Hugh Brooks, Ravi Gupta , وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع , ت عاصم سيد عبر الفتاح , المجموعة العربية للتدريب للنشر, ط1, القاهرة , 2017 , ص56
- (13) احمد قاسمي و سليم جداي , مصدر سابق الذكر , ص21
- (14) مصعب حسام الدين قتلوني , مصدر سابق ذكره , ص104
- (15) محمد الامين احمد عبد , مصدر سابق الذكر , ص69
- (16) مصعب حسام الدين قتلوني , مصدر سابق ذكره , ص105
- (17) محمد مصطفى رفعت , مصدر سابق الذكر , ص45
- (18) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي , المكتب العربي للمعارف , ط1 , 2016 , مصر , ص31
- (19) احمد قاسمي و سليم جداي , مصدر سابق الذكر , ص22
- (20) الانستغرام , موسوعة ويكيبيديا , تاريخ الزيارة 2021/1/21 الساعة 10 صباحا , على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85>
- (21) رانيا مكرم , التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي , بحث منشور, على الرابط <https://www.mediaobserver.org/> , تاريخ الزيارة 2021/6/21 الساعة 11 صباحاً .
- (22) خالد غسان يوسف المقدادي , مصدر سابق الذكر , ص164 .

المصادر والمراجع :

- 1- إبراهيم بعزیز ، دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 31 ، 2011
- 2- أحمد قاسمي و سليم جدي ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية ، المركز الديمقراطي العربي ، ط 1 ، 2019
- 3- أحمد يونس محمد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، 2013
- 4- إسلام الزبون ، بحث عن الانستقرام ، بحث منشور بتاريخ 28 /10/2020 على الرابط ، https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي ، المكتب العربي للمعارف ، ط 1 ، 2016 ، مصر
- 6- انتصار ابراهيم عبد الرزاق و صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد ، جامعة بغداد ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، 2011
- 7- الانستقرام ، موسوعة ويكيبيديا ، على الرابط <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 8- بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 18 ، جامعة بغداد ، العراق ، 2012
- 9- بوناب كمال ، الدبلوماسية الرقمية بين الوعود والتحديات ، بحث منشور على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات ، بتاريخ 2020/7/5 ، على الرابط <http://www.acrseg.org/41665> ، الزيارة 2021 /7/2 الساعة 12 ظهراً .
- 10- بيزيد يوسف ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في تونس ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي تونس ، 2019 ،
- 11- جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك ، ط 1 ، 2013
- 12- جيمس اندرسون ، صنع السياسات العامة ، ترجمة عامر الكبيسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- 13- حسناء حسين ، الخدمة العمومية للإعلام الرسمي بالمغرب استراتيجياته ورهاناته ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2015
- 14- حمدي أحمد عمر ، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي ، إعلام الشرق الأوسط ، العدد 10 ، 2014
- 15- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية على الوطن العربي ، دار النفائس للنشر ، ط 1 ، 2013 ، الاردن
- 16- رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، رسالة ماجستير ، جامعة البترا ، الاردن ، 2014 ،
- 17- رانيا مكرم ، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي ، بحث منشور ، على الرابط <https://www.mediaobserver.org/article.php?id=15891&cid=18&catidval=0> ،

- 18- السيد ابو عطية , الدبلوماسية في عصر الهيمنة الكونية, بحث منشور بتاريخ 2019/10/17 على الرابط <https://alnigm.com/%D8%A7%D9%84%D9%80%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%80%D9%80%D9%88%D9%85%D9%80%D9%80%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9>
- 19- عامر ابراهيم السامرائي وايمان فاضل , شبكة المعلومات والاتصالات , دار المسيرة للنشر, ط1 , 2013 ,
- 20- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر , مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني , دار صفاء للنشر والتوزيع , ط1 , 2015 , الاردن
- 21- محمد الامين احمد عبد , مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي الاعتماد المتبادل , المركز الديمقراطي العربي , ط1 , 2020 ,
- 22- محمد جابر خلف , نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي , بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2015/5/4 , على الرابط <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713375> , تاريخ الزيارة 2021/1/15 , الساعة 3 مساءً ,
- 23- محمد مصطفى رفعت , الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التبعية الافتراضية , العربي للنشر والتوزيع , ط1 , 2018
- 24- محي الدين اسماعيل محمد الديهي , تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الاعلامية على جمهور المتلقين , مكتبة الوفاء القانونية , ط1 , 2015 , مصر
- 25- مسفر أحمد مسفر الوادعي , وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير , مجلة التربية , جامعة الأزهر , العدد ١٧١ , ج3 , ٢٠١٦ م
- 26- مصعب حسام الدين قتلوني , ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير , دار المطبوعات للنشر , ط1 , لبنان, 2014
- 27- منذر صالح جاسم الزبيدي , دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي , دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع , ط1 , عمان , 2013 ,
- 28- موقع صحيفة اليوم السابع , بتاريخ 2018 /6/24 , على الرابط <https://www.youm7.com/story/2018>
- 29- يحيى قاعود واشرف ابو خصيوان , الدبلوماسية الشعبية الرقمية , المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية , المانيا , 2020
- 30- Hugh Brooks, Ravi Gupta , وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع , ت عاصم سيد عبر الفتاح , المجموعة العربية للتدريب للنشر , ط1 , القاهرة , 2017 .